بعد أسابيع من الإغلاق

مؤسسة هولندا لمساعدة العائدين تفتح أبوابها

وقفة احتجاجية سابقة أمام باب المؤسسة

.. واحتجاج آخر داخل المؤسسة نفسها

بركان: مصطفى محياوي

بعد إغلاق دام لعدة أسابيع علمت جريدة «الأحداث المغربية» من مصدر مطلع بأن مؤسسة هولندا لمساعدة العائدين الكائن مقرها بشارع محمد الخامس بطريق وجدة بمدينة بركان ستفتح أبوابها أمام أفراد الجالية المقيمة بهولندا والعائدين منهم على حد سواء ابتداء من 16 أبريل القادم. خطوة استقبلها المتتبعون لإغلاق طرح على حد تعبيرهم مشكلا حقيقيا بعد توقف خدمات المؤسسة المذكورة بسبب نفاد الغلاف المالي وقرار وزارة الشؤون الإجتماعية الهولندية وقف الدعم المالي للمؤسسة التي تم إبلاغها رسميا رغم الجهود المبذولة آنذاك من أجل التراجع عن القرار، إلا أن البرلمان حسب مصدر من المؤسسة صادق أواخر السنة الأخيرة على ميزانية الوزارة بتصويت أحراب الكتلة لصالحه. اتصالات ومقابلات أجريت مع المؤسسات والسلطات المعنية في المغرب وهولندا من أجل البحث عن تمويل بديل وتنظيم جديد لإعادة فتح مكتب المؤسسة وضمان تقديم المساعدة للزبناء انتهت بوعود وتشجيعات معنوية انضافت إليها رغبة المجتمع المدني من المهاجرين المقيمين بهولندا من أجل مساندة قرار الفتح خاصة حسب المصدر المذكور أن جمعيات لقيت نفس المصير بغياب الدعم من طرف الحكومة الهولندية. هذا وفي اتصاله بجريدة «الأحداث المغربية» من أمستردام بهولندا، أكد مدير مؤسسة هولندا لمساعدة العائدين بأنه تم الاتفاق على إعادة فتح المكتب ابتداء من منتصف أبريل المقبل مذكرا بالمناسبة زبناء المؤسسة بأن الخدمات المقدمة ليست مجانية تماما وإنما تتطلب مساهمة مادية يؤديها الزبناء حتى يبقى الاكتفاء الذاتي في نظره من أجل توفير المساعدة من طرف المؤسسة دون الحصول على تمويل تدبير بناء لخدمة مصالح المغاربة العائدين من الخارج في انتظار تغيير الحكومة الحالية حسب الأوضاع السياسية. وكان قرار الإغلاق قد شكل موضوع تنديد واحتجاج وصل إلى حدود تنظيم وقفة احتجاجية بالقرب من مقر المؤسسة ببركان، حيث عبر المحتجون عن تذمرهم واستيائهم على خطوة تحمل بين طياتها سلبيات تؤثر على مصالحهم خاصة وأنهم على حد قولهم أفنوا شبابهم بهولندا وانتهى بهم المطاف بالتنكر من طرف الحكومة الحالية التي كانت في رأيهم من وراء إيقاف الدعم للمؤسسة. حوالي 17 ألف عائد انتابهم القلق والخوف على مستقبلهم نظرا للظروف المالية التي تمر منها أوروبا وكذا الأجواء السياسية بهولندا والقوانين التي تصدر بين الفينة والأخرى والتي لاتخدم مصالح العائدين. عراقيل انتصبت بتوقف مدهم بالمعلومات القانونية ومساعدتهم لإيجاد الحلول المناسبة لمختلف المشاكل المرتبطة بالإدارة الهولندية على مستوى الضمان الاجتماعي، الضرائب، تعويضات صناديق الشركات. الجوازات والمصادقة على الأوراق وشؤون الأسرة.